العنف والابادة الجماعية في العراق القديم

(٧٢٢- ٥٣٩ ق . م)

أ.م. د. مهند عاشور

م.م. حيدر عقيل

جامعة القادسية / كلية الاثار

المقدمة

عدت حضارة وادي الرافدين من أقدم الحضارات في العالم أجمع فضلا عن الحضارة المصرية , ان الحضارة الرافدين كانت صاحبة الريادة في الكثير من النواحي الحضارية المختلفة كالأفكار الدينية والكتابة والفن والسياسة والادارة والزراعة والصناعة والتجارة ومظاهر حضارية أخرى .

أما فيما يتعلق بمصطلح الابادة الجماعية لم يستعمل في الحضارة العراقية القديمة الا أن فكرة الابادة قد ظهرت في العصور المتأخرة في التاريخ العراقي القديم فلو راجعنا قائمة الملوك السومرية [١] نرى انه يذكر عند نهاية حكم كل مدينة وانتقال الملوكية لأخرى عبارة (ضربت المدينة الفلانية بالسلاح) ان هذه العبارة تدل على تدمير جيش المدينة والقضاء على حكم السلالة فيها ولا تدل بشكل او باخر على تدمير المدينة او تهجير لسكانها , انه السومريين كانوا في بداية عصورهم التاريخية المتمثلة بعصور فجر السلالات الاول والثاني والثالث يمتاز بأنه لكل مدينة استقلالها السياسي والاداري والديني وعلى الرغم من التناحر والصراع ما بين هذه المدن الا أن السومريون كانوا يقدسون الهة المدن الاخرى وهذا يمنعها بالتالي من تدمير المدن التي يهزمون جيوشها ولا يتجرؤون على تدمير معابدها وهذا ما دلت عليه كل من لعنة أكد في العصر الاكدي فعندما لم يحترم الملك الاكدي نرام سين حرمة معبد الاله انليل (أي-كور) نزل عليه غضب الآلهة ومن هذا النص الادبي نرى انهما يشير الى فكرة واحدة وهي انه اذا قام أي ملك بالتجاوز على حرمة الآلهة فأنها سوف تنتقم منه بالقضاء على سلالته ومدينته .

الا أنـه منـذ العصـر الاشـوري الوسـيط نـرى ظهـور متغيـرات جديـدة علـى المسـرح السياسي للشرق الادنى القديم من عدة نواحي سياسية ودينية وفكرية وعسكرية نتيجة لاحتكاك سكان بلاد الرافدين مع الاقوام الهندو اوربية والتي أغلبها أقوام ذات افكار دينية وسياسية تختلف عن فكر سكان بلاد الرافدين , وظهرت بالنتيجة أفكار التوسع والتمـدد العسـكري علـى حسـاب المنـاطق والـدول المجـاورة ممـا أدى الـى تضـارب المصـالح التجاريـة مـا بـين دول الشـرق الادنـى القـديم وهنـا بـداء التصـادم مـا بـين الاشـوريين والكاشـيون والحيثـين والميتـانيون , انـه مـن الملاحـظ أنـه أغلـب عمليـات التهجير التي قام بها الملوك العراقيين لم يتخذوها ضد بلادهم بابل واشور وإنما ضد سكان البلدان والاقاليم البعيدة عنهم والتي احتلوها كالماديين في الشرق وسكان المدن والدويلات السورية والفلسطينية المختلفة .

ان العصـر الـذي عـرف بعصـر الامبراطوريـة الاشـورية الثانيـة [٢] والـذي بـدا منـذ ان اعتلـى العـرش الملـك الاشـوري تجـلات بـلازر الثالـث (٧٤٤-٧٢٧ ق م) احـد العصور الذهبية التي مرت على الاشوريين حيث قد عصفت ببلاد اشور قبل اعتلائه العرش ثورة داخلية نتيجة الى الضائقة المالية التي سببتها المشاكل السياسية المتأتية من ضغوطات بلاد اورارتو في الشرق وكذلك الحلف الذي نشاء ضد بلاد اشور في الغرب والذي يضم عدة دويلات سورية الا انه باعتلاء تجلات بلازر الثالث للعرش فانه استطاع ان يعيد الى الدولة قوتها وهيبتها العسكرية والسياسية والاقتصادية نتيجة لقيامـه بعـدة حمـلات عسـكرية وإصـلاحات اقتصـادية واداريـة ومـن السياسـات التـي اعتمدها في عمله هو القيام بحملات عسكرية على المناطق الثائرة ضد بلاد اشور والقضاء على الاسرة الحاكمة وتهجير بعض سكان المنطقة الى منطقة اخرى والحاق المنطقـة تحـت الحكـم الاشـوري المباشـر ليكـون حـال هـذه المنطقـة كبقيـة المقاطعـات الاشورية الاخرى وان غاية الملوك الاشوريين من هذه الطريقة هو أضعاف الشعوب المعارضـة لهم وليقضوا على قوتهم وامكانياتهم المادية والمعنوية [٣] , ولقد اتبع ابنـه شلمنصـر الخـامس (٧٢٦-٧٢٢ ق.م) نفس سياسـة ابيـه العسـكرية والاداريـة حيـث قضى على تمرد نشب في بابل ونصب نفسه كوالده ملكا على بلاد بابل وقام بحملة

عسكرية على بلاد سورية وفلسطين وحاصر السامرة عاصمة اسرائيل لمدة ثلاث سنوات وفتحها بالقوة وهجر سكانها الى ميديا و فرض عليهم الضرائب . [٤]

أعقب الملك لمنصر الخامس الملك الاشوري الشهير سرجون الاشوري (٧٢٢-٧٠٥ ق م) الذي دام حكمه (١٨) سنة ولقد سار هو ومن تلاه من ابنائه على نفس السياسة الاشورية العسكرية العنيفة في تدمير وتهجير البلدان التي تعارضهم , فبعد اعتلائه للعرش قامت عدة اقاليم بالثورة ضد السيطرة الاشورية بل انه بعض البلدان المجاورة الى بلاد اشور هددت مصالح اشور فكانت اولى حملاته بلاد بابل ولم تنجح اما التي تلتها فقد نجحت ونصب نفسه ملكا على بابل (ونائبا للإله مردوخ) وقام بحملة على سورية وفلسطين وعلى جميع الممالك التي فيهما كمدينة حماة وغزة والسامرة وازال دولة اسرائيل وهجر الكثير من سكانها كأسرى الى بلاد ماذي في ايران وجلب بدلا منهم سكان من بلاد بابل ولا سيما من منطقة كوثى [٥] ثم اتجه بعد نحو الشمال ليصد الخطر الرئيس الذي كان يواجه الدولة الاشورية متمثلا بمملكة اورارتو و في الشرق مملكة زكرتو و تحديدا شرق بحيرة وان فضلا عن مواجهته للميديون الايرانيون فقد قام بحملته المشهورة على هذه المنطقة و عرفت بحملته بحملة سرجون الثامنة [٦] , ومن ضمن اعماله القضاء على مملكة اورارتو وانهزام ملكها وجيشه وتدمير مدينة مصاصير (كانت تقع بين غربي بحر الخزر (قزوين) و جنوبي بحيرة وان) وهي من المدن التابعة لمملكة أورارتو ، و قام بنهب المدينة كما يذكر في رسالته للإله أشور واستولى على اله المدينة (هالديا) و و كذلك نهب معبده و ما أحتواه من كنوز ذهبية منها الدروع الذهبية و غيرها من الغنائم ، وقام بترحيل سكان المدينة واستولى على كنوز كثيرة من المعابد والقصور واخذها الى بلاد اشور [٧] .

تولى الملك سنحاريب (٧٠٤-٦٨١ق م) الملك بعد والده الملك سرجون و كان سنحاريب ذا مقدرة ادارية و سياسية و عسكرية مكنته من الحفاظ على الامبراطورية العظيمة في عهده ، ترك هذا الملك عاصمة والده خرسباد اتخذ نينوى عاصمة له بعد ان اعاد تشييد اغلب ابنيتها ، ان اهم فترة من حياة هذا الملك هي مواجهة

التمرد الذي قام به من جديد (مردوخ – بلا – دان) [٨] بعد تحالفه مع العيلامين و مع حزقيا ملك اليهود ، فبعد سنتين من توليه الحكم ثارت ضده القبائل الكلدانية بدعم من بلاد عيلام ونصبت (مردوخ ابلا ايدنا) ملكا على بابل الا ان سنحاريب قاد جيشه و استطاع الدخول الى بابل و استطاع القضاء على التمرد ، و استمر بزحفه نحو الجنوب للقضاء على التجمعات الكلدية و تزودنا حوليات الملك سنحاريب بصورة مجسمة للمذبحة التي تمت بعد المعركة التي تمت بين الجيش الاشوري و الجيش العيلامي(معركة خالولي) على نهر ديالى و انتصر فيها الجيش الاشوري فكانت الخيل الاشورية تخوض في الدماء و تكدست في السهل اشلاء الجثث المذبوحة التي قطعت الى قطع رغبة في الحصول على المحابس و الاساور او لمجرد التعطش لسفك الدماء و الخيل الخائف تجر عربات الموتى [٩] ، الا انه العيلاميون والقبائل الكلدانية أعادوا الكرة للمرة الثانية والثالثة مما دفع الملك سنحاريب الى ان يعمل على القضاء على المشكلة من جذورها وهي بلاد عيلام فقام بهجوم مباشر عليها عن طريق البر والبحر [١٠] بعد ان جهز اسطولا من السفن ودمرها بشكل كبير ثم عاد وتوجه نحو بلاد بابل وحاصرها ودمرها تدميرا كاملا عام ٦٨٩ ق م ولم يكتفي بذلك وانما فتح ماء الفرات على انقاض المدينة واقسم ان مدينة بابل لن تقوم طوال (٧٠) عاما , ثم اتجه بعد ذلك الى الغرب وقضى على تمرد الدويلات السورية ثم انتهى عصره باغتياله عام ٦٨١ ق م وتولى من بعده ابنه اسر حدون الملك[١١] .

لقد هدأت الاوضاع للأشوريين في بلاد بابل ولو لبعض الوقت فلقد اقام الملك اسرحدون علاقات جيدة مع اهلها والقبائل المحيطة و جنح الى سياسة اللين و الترضية مع سكان بابل و عين ابنه الاكبر شمش–شم–اوكن على عرشها ، كما قام بأعمار ما دمره والده من ابنية بابل ، ، و حارب جنوبا للقضاء على الثائرين في الجنوب حتى قضى على حركو مردوخ–ابلا–ادان الثاني ، فأستتبت الامور له في الجنوب [١٢] ,

اما في غرب بلاد اشور فقد حدثت عدة ثورات استطاع الملك الاشوري القضاء عليها ومنها التي قام بها ملك صيدا (عيد ملكوتي) عام ٦٧٧ ق م وانهى ثورته بقوة وعنف حيث انتهت باسر وقتل ملكها وتدمير مدينته وكما ذكرت حوليات الملك (القيت في البحر) واجلي سكانها الى بلاد اشور واعطيت الى اهل مدينة صور .

ثم اتجه اسر حدون للاهتمام بالأقاليم الشمالية والشمالية الشرقية والتي شهدت توغل قبائل جديدة من الكمريين و السكيثيين فاتفق اسر حدون مع الميديين وعقد المعاهدات معهم لضرب هذه القبائل وبهذا نرى ان سياسته تميل الى السلم .

ثم وجه اهتمامه الى مصر التي كانت تحرض الدويلات السورية ضد السيطرة الاشورية ، و فشلت حملته الاولى بسبب سوء الاحوال الجوية الا انه الثانية سنة ٦٧١ ق م نجحت واستطاع ان يحتل مصر السفلى وهرب الملك الحبشي طهراقا الى طيبة [١٣].

بعد وفاة الملك تولى العرش بعده ابنه اشور بانيبال الذي تولى عرش بابل بينما تولى شقيه شمش-شم-اوكن عرش بابل حسب رغبة الملك اسرحدون الذي اخذ البيعة لولديه على ذلك ، و سرعان ما نشبت حرب بين الشقيقين انتهت بتغلب اشور بانيبال على بابل و دخوله اليها و انتحار شمش-شم-اوكن عام ٦٤٨ ق.م. ، و نتيجة لذلك زحف اشور بانيبال على بلاد عيلام و دحر جميع مدنها و فتح عاصمتها و قتل ملكها تيومان و كانت بذلك نهاية بلاد عيلام ، كما انه اخضع جميع مصر السلطان الدولة الاشورية من خلال حملة قادها للقضاء على طهراقا النوبي و اعاد الامراء المصريين لعرشهم [١٤].

انتهت الامبراطورية الاشورية على يد اعدائها الذين تحالفوا ضدها في حلف جمع البابليون والميديون واستطاعوا من اسقاط المدن الاشورية واحدة تلو الاخرى تحت ضربات جيوشهم واخر مدن الاشوريين التي سقطت كانت مدينة نينوى في سنة ٦١٢ ق م وانتهت الامبراطورية كدولة كبيرة حكمت الشرق بالقوة لمدة زادت عن

قرنين ولاقت مدنها نفس المصير السي الذي كان الاشوريون يعاقبون به اعدائهم من تدمير وحرق المدن . [١٥]

من كل مما تقدم من حروب زمن الاشوريين اعطى انطباع بان الاشوريين امة محاربة في اغلب عصورهم بل انهم أكدوا هذه الفكرة من خلال كتاباتهم ومنحوتاتهم الفنية الا ان كتاباتهم ومنحوتاتهم كالنصوص الملمية و المنحوتات الجدارية التي صوروا بها اساليبهم القاسية في تعاملهم مع التي تركز على الحروب التي خاضها الاشوريون و طغى على هذه الاخبار و المشاهد عنصر المبالغة الواضحة من اجل الاعلام و المباهاة و التفاخر بالقوة و الشدة التي اتصف بها الجيش الاشوري فالمشاهد هي الوسيلة الاعلامية الوحيدة المتوافرة لتصوير قوة المملكة ، فضلا عن فأن الاقوام التي دخلت في صراع مع الاشوريين مثل اليهود بتصوير الاشوريين بصورة مشبوهة و جعلتهم متعطشين للقتل [١٦] .

كما ان المنحوتات الاشورية تصور الجنود الاشوريين وهم يقطعون الأيادي والأقدام والأنوف والآذان لسكان المدينة المقهورة ويسملون عيون السكان ويحرقون الناس بالنار .

على أن السبب وراء مغالاة الآشوريين في إظهار قوتهم وتعذيبهم يكمن في استخدام الحرب النفسية التي تعد من أخطر الأسلحة التي استخدمت لنشر الخوف وبث الرعب في نفوس السكان لإشعارهم بإنهم خاسرون في هذه الحرب لا محالة وعليهم الاستسلام لقدرهم هذا وبذلك تضمن بلاد آشور ولاء الأقاليم التابعة لها بسبب خوف الأخيرة من العقاب والدمار الذي سيلحق بها إن هي خرجت عن طاعة آشور [١٧] .

كما ان انتشار الحديد من العوامل المهمة التي مهدت للآشوريين سيطرتهم على مناطق واسعة ، فقد استعمل الآشوريون في عصورهم السابقة الآلات المصنوعة من النحاس مثل باقي الشعوب القديمة ، و استخدم الحديد بشكل واسع ولأول مرة في صناعة الأسلحة وخاصة أسلحة الفرسان والآت التدمير كالمنجنيق والآلات الحصار الخاصة بدك آجر المدن المهاجمة أو المحاصرة ، وهكذا حل الحديد

محل النحاس والبرونز في صناعة الأسلحة وتطويرها، مع قوة هذه الاسلحة و ما تسببه من دمار هائل عن العصور القديمة . [١٨]

تلى العصر الاشوري الحديث العصر البابلي الحديث و يعرف بالعصر الكلدي وتمثل السلالة الحاكمة فيه بالسلالة الحادية عشرة واسس هذه السلالة الملك نبوبلاصر (٦٢٦-٦٠٢ ق م) وفي زمنه قضى على الامبراطورية الاشورية وكان ولي عهده نبوخذ نصر (٦٠٤-٥٦٢ ق م) هو من ثبت الدولة الكلدانية حيث انه بعد انه قضى البابليون و الميديون [١٩] على الامبراطورية الاشورية ولقد اتبع البابليون نفس السياسة التي اتبعها الاشوريون ومن اجل أستيلاء البابليون على سورية وفلسطين وذلك بالنظر الى أهميتها الاستراتيجية العسكرية والتجارية لبلاد بابل ولكي يوقف تغلغل النفوذ المصري فانه اتجه الى مدينة كركميش التي تقع في (طرابلس) التي كان سيطر عليها الفرعون المصري نيخو الثاني (٦١٠-٥٩٥ ق م) الذي جاء بجيشه لنجدة الاشوريين الا انه وصل متأخرا وقد استطاع نبوخذنصر ان يقهر الجيش المصري واستطاع السيطرة على كركميش وبذلك فتحت امامه بلاد سورية وفلسطين وبعد ذلك سيطر على الدويلات السورية وفلسطين واحدة تلو الاخرى واخذ الجزية من هذه المدن مثل دمشق وصور وصيدا واورشليم وكذلك مدينة عسقلان التي دمرها بالكامل بسبب ثورة ملكها ضد السيطرة البابلية أما ملك يهوذا فأنه تقدم طائعا الى نبوخذنصر وجيشه ودفع له الجزية صاغرا بعد ان رأى انتصاراته الكبيرة [٢٠] لكنه عاد ونقض عهده بعد مدة من الوقت بتحريض من الفرعون المصري في عام (٥٩٨ ق م) وتوقف عن دفع الجزية للبابليين فاسرع له الملك نبوخذنصر وأرسل جيش لمحاصرة اورشليم فاستسلمت له في عام (٥٩٧ ق م) وقتل ملك يهوذا(يهوياكيم) خلال الحصار واسر من اليهود (٣٠٠٠) اسير وكان هذا ما يعرف بالسبي البابلي الاول وكان من بين الاسرى ابن الملك(يهوياكين) ونصب الملك نبوخذ نصر ملك جديد على مملكة يهوذا يدعى (صدقيا)[٢١].

بعد هذه الاحداث فأن فرعون مصر حوفرا (٥٨٩-٥٧٠ ق م) أدرك ان مصالح مصر التجارية في بلاد الشام قد ضربت وخاصة المعتمدة على التجار والموانئ

الفينيقية فأرسل حملت على فلسطين واستولى على غزة وحاصر صور وصيدا فعاد الملك نبوخذنصر على راس جيشه الى بلاد الشام وجعل مقره في مدينة ربلا قرب حمص ومنها بدء جيشه يزحف على الدويلات السورية و كذلك كان يوجه عملياته الحربية ([٢٢]).

و بعد أحدى عشر عاما فأن ملك يهوذا (صدقيا) الذي عينه نبوخذنصر فأنه نكث بعهده مع بابل وانحاز الى فرعون مصر الذي بدأ يتدخل في شؤون المدن السورية و الفلسطينية من جديد مما حدا بالملك البابلي نبوخذ نصر بأن يقود الجيش البابلي بنفسه في حملة تأديبية ضد صدقيا وأنتقم منه بقسوة شديدة فبعد حصار دام سنة ونصف على العاصمة أورشليم استسلمت له المدينة عام (٥٨٦ ق م) فأنتهت بذلك مملكة يهوذا من الوجود و اسر من سكانها أعداد كبيرة قدرتهم التوراة بأربعين الف اسير يهودي اقتيدوا الى بابل وهذا ما يعرف بالسبي البابلي الثاني([٢٣]). ودمرت اورشليم ودكت مبانيها الرئيسة وبالذات هيكل النبي سليمان بعد ذلك أما عن ملك يهوذا صدقيا فأنه حاول الهرب الا انه القي القبض عليه في اريحا واخذ الى معسكر الملك نبوخذنصر في ربلا الذي امر بذبح اولاده امامه وفقأت عيناه وأخذ مكبلا مع الاسرى اليهود بعد ذلك أنتقم نبوخذنصر من المدن التي ثارت عليه وساندت الثورة وبمساعدة فرعون مصر الذي ايضا لم يوقف مؤامراته ضد البابليين الا ان الجيش البابلي استطاع دحر الجيش المصري واجبره على الانسحاب ([٢٢]).

الاستنتاجات:

١- الفكر الديني لسكان بلاد وادي الرافدين كان مترابطا تقريبا سواءا في شمال او وسط او جنوب البلاد من حيث عبادة الالهة و غيرها ، فعلى سبيل المثال نرى عبادة الالهة عشتار في اشور و غيرها من المناطق ، و بالتالي فمن المستبعد على الارجح ان القوات العسكرية تقوم بتهديم المعابد أو الاستهانة بالإلهة المحلية مع ان ذلك حدث في بعض الاحيان كما هو الحال في تهديم

سنحاريب لمعابد بابل الا انه كان فعلا عظيما لديهم ، فنرى ابنه اسرحدون يعيد بناء ما هدمه والده و من فترات اقدم تذكر لنا لعنة اكد أن ما حل بالسلالة يعود مرده الى تطاول الملك نرام–سين على معبد الاله انليل في نفر .

٢–ان ظهور معدن الحديد و استعماله في صناعة السلاح في الحقبة الاشورية بكثرة أضاف الى الحروب شكل من العنف والدموية المفرطة .

٣–هول الاشوريون من خلال المنحوتات و الكتابات من مراسلات و غيرها من اعمال العنف التي قاموا بها ، و الارجح انهم قاموا بذلك لردع و تخويف الاقوام الغازية المحيطة بالدولة الاشورية من كافة جهاتاه و تتحين الفرصة لقطع اوصالها ، و كذلك فأن المبالغة تمت لمحاولة نيل رضا الالهة التي تكتب لها الرسائل الملكية عن الحملات و غيرها .

الهوامش :–

١– **قوائم الملوك السومرية** : و تتضمن اسماء ملوك سومر مع فترات حكمهم من الازمنة الاسطورية (قبل الطوفان) الى سلالة ايسن الاولى و يزيد مجموعها على الف سنة ، ينظر :
نيكولاس بوستغيت ، حضارة العراق و اثاره ، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي ، (بغداد ، ١٩٩١) ، ص ١٣٤ .

٢– نظرا لطول الفترة الزمنية التي شغلها العصر الاشوري الحديث تعارف الباحثون على تميز فترتين رئيسيتين تمثل الاولى عهد الامبراطورية الاشورية الاولى (٩١١–٧٤٥ ق.م.) بينما تمثل الثنية عهد الامبراطورية الثانية (٧٤٥–٦١٢ ق.م.) الت انتهت بنهايتها الدولة الاشورية . ينظر :
عبد القادر الشيخلي ، الوجيز في تاريخ العراق القديم ، (بغداد ، ٢٠١٤) ، ص ١٨٧ .

٣– طه باقر , مقدمة في تاريخ الحضارات , (بغداد, ١٩٨٦) , ص٥١١ .

٤– عبد القادر الشيخلي ، المصدر السابق ، ص ١٩٣ ، كذلك ينظر : طه باقر ,المصدر السابق , ص٥١٢ .

٥- طه باقر , المصدر السابق ، ص ٥١٤-٥١٥ .

٦- عبد القادر الشيخلي ، المصدر السابق ، ص ١٩٤ .

٧- جورج كونتنيو ، الحياة اليومية في بلاد بابل و اشور ، ترجمة سلم طه التكريتي و برهان عبد التكريتي ، (بغداد ، ١٩٧٨) ، ص ٢٦٤ .

٨- مـردوخ-ابـلا دان : (٧٢٠-٧٠٣ ق.م.) شـيخ قبيلـة بيـت يـاكين الكلدانيـة و خصـم الاشوريين في بلاد بابل ، اصبح ملك بلاد بابل (٧٢١-٧١٠ق.م.) و تولى العرش مرة ثانية قصيرة عام ٧ز٣ ق.م. يذكر في الكتاب المقدس على انه بعث رسالة الى حزقيا لتحريضه ضد سنحاريب . ينظر : نيكولاس بوستغيت ، المصدر السابق ، ص ١٣٥ .

٩- هاري ساكز ,عظمة بابل , ترجمة عامر سليمان، (الموصل , ١٩٧٩) , ص ١٥٣.

١٠- أحمد مالك الفتيان ، محاضرات في التاريخ القديم ، (بغداد ، ٢٠١١) ، ص ٢٠٠-٢٠٢ .

١١- طه باقر ,المصدر السابق , ص٥١٩ .

١٢- عبد القادر الشيخلي ، المصدر السابق ، ص ١٩٦ .

١٣- طه باقر ,المصدر السابق , ص٥٢١-٥٢٤ .

١٤- عبد القادر الشيخلي ، المصدر السابق ، ص ١٩٧ - ١٩٨ .

١٥- طه باقر ,المصدر السابق , ص٥٢١-٥٢٤ . ٥٢٧- ٥٣٠ .

١٦- عامر سليمان ، ،، الجيش و السلاح في العصر الاشوري ‘‘ ، الجيش و السلاح ، ج ١ ، (بغداد ، ١٩٨٨) ، ص ٢٣٩ .

١٧- رشا ثامر مزهر المهنا ، التطورات السياسية للدولة الآشورية (٩١١ - ٧٤٥ ق . م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بابل ، ٢٠٠٥) ، ص ٨١ .

١٨- المصدر نفسه ، ص ٧٨ .

١٩- الميديون : سكان شمال غرب ايران في الالف الثامن قبل الميلاد . ينظر : نيكولاس بوستغيت ، المصدر السابق ، ص ١٣٥ .

٢٠- جون اوتس , بابل تاريخ مصور , (بغداد , ١٩٩٠) , ص ١٩٥- ١٩٩.

٢١- طه باقر ,المصدر السابق , ٥٤٩ .

٢٢- جون اوتس , المصدر السابق / ص ١٩٧- ١٩٩.

٢٣- طه باقر ,المصدر السابق , ٥٤٩ - ٥٥٠ .

٢٤- عبد القادر لشيخلي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٦ .

٢٥- جون اوتس , المصدر السابق ، ص ١٩٧- ١٩٩.

٢٦- المصدر نفسه .

المصادر :

١–أحمد مالك الفتيان ، محاضرات في التاريخ القديم ، (بغداد ، ٢٠١١) .

٢–جورج كونتنيو ، الحياة اليومية في بلاد بابل و اشور ، ترجمة سلم طه التكريتي و برهان عبد التكريتي ، (بغداد ، ١٩٧٨) .

٣–جون اوتس , بابل تاريخ مصور , (بغداد , ١٩٩٠) .

٤–رشا ثامر مزهر المهنا ، التطورات السياسية للدولة الآشورية (٩١١ – ٧٤٥ ق . م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بابل ، ٢٠٠٥) .

٥–طه باقر , مقدمة في تاريخ الحضارات , (بغداد, ١٩٨٦) .

٦–عامر سليمان ، ،، الجيش و السلاح في العصر الاشوري ‘‘ ، الجيش و السلاح ، ج ١ ، (بغداد ، ١٩٨٨) .

٧– عبد القادر الشيخلي ، الوجيز في تاريخ العراق القديم ، (بغداد ، ٢٠١٤) .

٨–نيكولاس بوستغيت ، حضارة العراق و اثاره ، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي ، (بغداد ، ١٩٩١) .

٩–هاري ساكز , عظمة بابل , ترجمة عامر سليمان ، (الموصل , ١٩٧٩) .